

قراءة تفسير أضواء البيان (386) - ربع يس (590) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته في هذه الحلقة وما يليها نمضي مع المؤلف - 00:00:03

في تفسير سورة الرحمن قال رحمه الله قوله تعالى الرحمن علم القرآن قال بعض اهل العلم نزلت هذه الآية لما تجاهل الكفار الرحمن

جل وعلا كما ذكره الله عنهم في قوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن - 00:00:24

كما تقدم في الفرقان وقد قدمنا معنى الرحمن وادلته من الايات في اول سورة الفاتحة وقوله تعالى علم القرآن اي علم نبيه صلى الله

عليه وسلم القرآن فتلقته امته عنه - 00:00:54

وهذه الآية الكريمة تتضمن رد الله على الكفار في قولهم انه تعلم هذا القرآن من بشر كما تقدم في قوله ولقد نعلم انهم يقولون انما

يعلمه بشر وقوله تعالى فقال ان هذا الا سحر يؤثر - 00:01:19

ان هذا الا قول البشر يرويه محمد عن غيره وقوله تعالى وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه. واعانه عليه قوم اخرون وقد جاءوا

ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين اكتتبها - 00:01:44

فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقوله تعالى هنا الرحمن علم القرآن اي ليس الامر كما ذكرتم من انه تعلم القرآن من بشر بل الرحمن جل

وعلا هو الذي علمه اياه - 00:02:07

والايات الدالة على هذا كثيرة جدا كقوله تعالى قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض وقوله تعالى الف لام ميم كتاب احكمت

اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:02:30

وقوله تعالى حا ميم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا. الآية وقوله تعالى ولقد

جنناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون - 00:02:53

وقوله تعالى وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا وقوله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك

بالحق واحسن تفسيره وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه. فاذا قرأناه - 00:03:21

فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه وقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا

نهدي به من نشاء من عبادنا - 00:03:49

وقوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين وقوله تعالى وعلمك ما لم

تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما - 00:04:11

ومن اعظم ذلك هذا القرآن العظيم وقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وتعليمه

جل وعلا هذا القرآن العظيم قد بين في مواضع اخر انه من اعظم نعمه - 00:04:33

كما قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى قوله تعالى ذلك هو الفضل الكبير وقد علم الله تعالى الناس ان يحمده

على هذه النعمة العظمى التي هي انزال القرآن - 00:05:00

وذلك في قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وبين ان انزاله رحمة منه لخلقه جل وعلا في ايات من

كتابه كقوله تعالى وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب - 00:05:23

الا رحمة من ربك وقوله انا كنا مرسلين رحمة من ربك وقد بينا الايات الموضحة لذلك في سورة الكهف والزخرف قوله علم القرآن حذف فيه احد المفعولين والتحقيق ان المحذوف هو الاول - 00:05:48

لثاني كما ظنه الفخر الرازي وقد رده عليه ابو حيان والصواب هو ما ذكره من ان المحذوف الاول وتقديره علم النبي القرآن وقيل جبريل وقيل الانسان قوله تعالى خلق الانسان - 00:06:17

علمه البيان اعلم اولاً ان خلق الانسان وتعليمه البيان من اعظم آيات الله الباهرة كما اشار تعالى لذلك بقوله في اول النحل خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين - 00:06:42

وقوله في اخر ياسين اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين فالانسان بالامس نطفة واليوم هو في غاية البيان وشدة الخصام يجادل في ربه وينكر قدرته على البعث - 00:07:07

فالمنافاة العظيمة التي بين النطفة وبين الابانة في الخصام مع ان الله خلقه من نطفة وجعله خصيماً مبيناً هي اية من آياته جل وعلا دالة على انه المعبود وحده وان البعث من القبور - 00:07:32

حق لا ريب فيه وقوله جل وعلا في هذه الاية الكريمة خلق الانسان لم يبين هنا اطوار خلقه للانسان ولكنه بينها في آيات اخر لقوله تعالى في سورة الفلاح ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين - 00:07:56

ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه وخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم انشأناه خلقاً اخر فتبارك الله احسن الخالقين والايات المبينة اطوار خلق الانسان كثيرة معلومة - 00:08:24

وقد بينا ما يتعلق بالانسان من الاحكام في جميع اطواره قبل ولادته في اول سورة الحج الكلام على قوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فان خلقناكم من تراب. الاية - 00:08:57

وبينا هناك معنى النطفة والعلقه والمضغة في اللغة العربية وقوله جل وعلا في هذه الاية الكريمة علمه البيان التحقيق فيه ان المراد بالبيان هو الافصاح عما في الضمير وما دلت عليه هذه الاية الكريمة - 00:09:21

من ان الله علم الانسان البيان قد جاء موضحاً في قوله تعالى فاذا هو خصيم مبين في سورة النحل وياسين وقوله مبين على انه اسم فاعل ابانا المتعدية والمفعول محذوف للتعميم - 00:09:50

اي مبين كل ما يريد بيانه واظهاره بلسانه مما في ضميره وذلك لان ربه علمه البيان وعلى انه صفة مشبهة من ابانا اللازمة وان المعنى فاذا هو خصيم مبين. اي بين الخصومة ظاهراً - 00:10:13

فكذلك ايضاً لانه ما كان بين الخصومة الا لان الله علمه البيان وقد امتن الله جل وعلا على الانسان بان جعل له الة البيان التي هي اللسان والشفتان وذلك في قوله تعالى الم نجعل له عينين ولساناً وشفقتين - 00:10:39

ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى وسيكون لنا عقيب ان شاء الله لقاء قريب وحتى نلتاكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:10